القيـــم النفسيـــة
والعوامل الخمسة الكبرى
في الشخصيـــة

د. علي مهدي كاظم
أستاذ مساعد/ قسم علم النفس
كلية التربية / جامعة السلطان قابوس

القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

د. علي مهدي كاظم
أستاذ مساعد/ قسم علم النفس
كلية التربية / جامعة السلطان قابوس

الملخص

استهدف البحث معرفة ترتيب القيم النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؛ والعوامل الخمسة الكبرى لديهم؛ فضلا عن معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى؛ لتحقيق ذلك طُبق اختبار البورت وفيرنون ولندزي للقيم تعريب هنا (١٩٨٦)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكوستا وماكري تعريب الأنصاري (١٩٩٧)؛ على عينة مكونة من ٦٣ طالبا وطالبة. وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كشفت النتائج عن نسق قيمي مكون من: القيم الدينية، والسياسية، والنظرية، والاجتماعية، والاقتصادية، وأخيرا الجمالية؛ وأما العوامل الخمسة فقد كشف التحليل العاملي عن الحصول على ثلاثة عوامل ثنائية القطب (يقظة الضمير/ الانبساط، والطيبة/ التفتح، والعصابية/ الانبساط)، وعاملين أحاديي القطب (العصابية، والطيبة). أما ما يتعلق بالهدف الثالث معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى، فقد كشفت مصفوفة معاملات الارتباط عن دلالة معامل واحد فقط وهو الارتباط بين القيمة الدينية والعامل الأول (يقظة الضمير - الانبساط)، وقد فُسرت هذه النتيجة على استقلال القيم النفسية عن العوامل الخمسة الكبرى، حيث يرجع ذلك إلى الطبيعة النفسية لكل مفهوم.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠١/١١/٦م
* تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٢/١/٧م

المجلد 3 العدد 2 يونيو 2002

Psychological Values and Big Five Factors of Personality

Dr. Ali Mahdi Kadhem
Department of Educational Psychology
College of Education
Sultan Qaboos University

Abstract

The research aimed at knowing the values system of Sultan Qaboos University students and their big five factors; as well as the relation between these factors and values. To achieve this both Allport, Vernon and Lindzey test [translated by Hana (1986)] and the big five factors list of Costa and McCrae [translated by Al Ansari (1997)] were applied. The sample comprises 63 male and female students. Data analysis using SPSS revealed a value system composed of religious, political, theoretical, socio-economic, and aesthetical values. Factor analysis of the big five factors disclosed three bi-poled factors (conscientiousness/extraversion, agreeableness/openness, neuroticism/extraversion, and two uni-poled factors (neuroticism/agreeableness). Regarding the third objective, correlation coefficients matrix shows one significant coefficient only as to correlation between religious values and the first factor (conscientiousness/extraversion). This finding was attributed to the psychological values independence from the big five factors since that referred to the psychological nature of each concept.

القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصيـة

د . علي مهدي كاظم
أستاذ مساعد/ قسم علم النفس
كلية التربية / جامعة السلطان قابوس

المقـدمـــة

تعد القيم[1] values من المفاهيم السهلة الممتنعة، فهي سهلة بسيطة واسعة الانتشار بين عامة الناس، تستخدم لوصف ما هو مرغوب فيه ومفضل من أنماط السلوك (كاظم والعبيدي والجبوري، ٢٠٠٠)؛ وهي معقدة لارتباطها بتراث فلسفي عميق يمتد إلى وجود الإنسان على سطح المعمورة (خروف، ١٩٩٨).

لقد نالت القيم اهتمام العديد من المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء: كعلم الاجتماع، وعلم النفس، والاقتصاد، والتربية، والدين، والفلسفة، وغيرها الكثير. ومن بين تلك العلوم يبرز علم النفس psychology بوصفه علم دراسة السلوك. والعمليات العقلية؛ إذ ينظر إلى القيم على أنها المحرك والموجه الأساس للسلوك. فالقيم «تكمن خلف السلوك وتوجهه لتعطيه المعنى، وبالتالي تمثل نوعا من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في سلوك الفرد تأثيرا مباشرا» (حسين، ١٩٨٥). وهي مُحدد مهم وموجه لاتجاهات الأفراد وسلوكهم في العديد من المواقف الحياتية (خليفة، ١٩٩٢). وبذلك فالقيم «تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أم ضمنياً . ومن

١ المعنى اللغوي للقيمة هو: من قَامَ قَومًا، وقيَامًا وقَومَةَ: اَنتَصب واقفًا، وقام الأمر: اعتدل. وقام الحق: ظهر واستقر. وقيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع : ثمنه. وجمعها قيم، ويقال قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به، والملة القيمة: المعتدلة، والأمة القيمة كذلك، وفي التنزيل العزيز« ... وذلك دين القيمة» (البينة، ٥)، أي الأمة القيمة. اللسان (قوم)؛ أما المعنى الاصطلاحي، فان لفظ قيمة له معاني مختلفة، فهو من جهة يدل على موقف الاعتزاز بشيء وإيثاره على اعتبار أنه ثمين ونفيس، ومن جهة أخرى يعني التقويم بمعنى عمل عقلي مميز قوامه المقارنة والحكم (القدومي، ١٩٩٦، ص: ٢٠٣).

الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل، ويمر بالتوقف، وينتهي بالرفض» (هنا، ١٩٨٦ص:٥).

بدأ علم النفس اهتمامه بالقيم على يد العالم ثرستون L.Thurston بما قدمه من تصور مبني على مبادئ السايكوفيزيقيا المعاصرة، وكذلك على يد المفكر الألماني Spranger عام ١٩٢٨ عندما صنّف البشر إلى ستة أنماط، أو نماذج، ونشرها في كتابه Types of men، وهذه الأنماط هي: النظري (اكتشاف الحقائق)، والاقتصادي (الاهتمام بالأشياء التي لها مردود مادي)، والجمالي (ملاحظة ما في العالم من انسجام وتناسق)، والاجتماعي (تقدير الناس وحبهم والتعامل معهم بإيثار)، والسياسي (البحث عن القوة والنفوذ والشهرة)، وأخيرا الديني (الاهتمام بما في الكون من دلائل العناية الإلهية) (ربيع، ١٩٩٤). واعتمادا على هذا التوزيع صمم فيرتون وألبورت (Vernon & Allport, 1931) أول أداة نفسية لقياس القيم، حيث كانت فاتحة عهد بحوث القيم في علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس التربوي. وقد أيدت نتائج الأبحاث صدق الأداة، وثباتها في مجتمعات عديدة؛ إذ لاقت قبولا من عدد كبير من الباحثين، ومازالت تُعتمد حتى يومنا هذا. كما أن الأدوات الأحدث منها نمت وتفرعت اعتمادا عليها (كاظم وآخرون، ٢٠٠٠)؛ لذلك سيعتمد الباحث هذا التوزيع، وهذه الأداة في بحثه.

إن القيم مفاهيم دينامية، أي أنها مؤثرة ومتأثرة بما حولها، فهي مؤثرة في اختيارات الأفراد لأنماط معينة من السلوك؛ ومتأثرة بالمتغيرات المحيطة بها سواء أكانت تكنولوجية أم اقتصادية أم اجتماعية ...إلخ.

والمتغيرات التي أفرزها العصر الحالي (نهاية القرن الماضي، وبداية هذا القرن) أدت إلى عدد كبير من التحديات، فقد ترتب على الانفجار المعرفي تراكم المعلومات؛ وسرعة التقدم في الابتكارات التكنولوجية، التي تتجاوز بكثير البطء الشديد في تطوير التعليم (كاظم، ٢٠٠٠). أي أن التطور التكنولوجي السريع لم يقابله تكيف بالسرعة نفسها من قبل النظام التعليمي وبالتالي من قبل الإنسان، فأدى إلى نوع من الاضطراب أو الصراع، وصل إلى مرحلة تعددت فيها البدائل والاختيارات بحيث أصبح الفرد عاجزا، وغير قادر على اختيار الأفضل من أنماط السلوك، أو على الأقل اختيار أنماط سلوكية تتناسب وقيمه المألوفة، فالإغراءات كثيرة وعناصر الشد أكثر. وفي هذا يقول Octavio-Baz، إن ما نشهده اليوم

هو انحلال للقيم المألوفة (عبد الدائم، ١٩٩٨). وهذا القول يشير إلى أن ما حققه التقدم التكنولوجي من أسباب الازدهار أدى إلى العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية والنفسية، ومنها انحلال القيم. وبهذا فالإنسانية –اليوم– بحاجة إلى حضارة تجمع بين التقدم المادي والرقي الخلقي؛ ليكون لتقدمها المادي، والعمراني أهداف خلقية، وغايات مثالية؛ لتحقق للإنسان الضمير الخلقي في الفرد، وروح التعاون في الجماعة (القدومي، ١٩٩٦).

لذلك تزايد الاهتمام مؤخرا في البيئة العربية بدراسة نسق القيم* values system، فتوصل موسى (١٩٩٤) إلى نسق مكون من القيم: «الدينية، والسياسية، والنظرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والجمالية». وأما (فخرو، والروبي، ١٩٩٥) فقد توصلا إلى هذا النسق القيمي (الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والنظرية، والاقتصادية، والجمالية)، وتوصل كاظم، وآخرون، (٢٠٠٠) إلى نسق مختلف يتكون من هذه القيم (النظرية، والدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والجماعية).

وقد اتضح أن أهمية نسق القيم السائد في المجتمع تأتي من عدّه مدخلا علميا وواقعيا للبحث في العلاقات التبادلية بين الأنماط السلوكية وأهداف عملية التربية. فالعملية التربوية التي تسود أي مجتمع إنما تحتاج إلى توافق الأنماط السلوكية والقيم (خروف، ١٩٩٨). كما تؤدي القيم دورا حاسما في نجاح البرنامج التربوي بوصف أن التربية من أهم المحددات التي يرتكز عليها نسق القيم في نشأته وتطوره سواء أكان هذا في المظهر الرسمي للتربية المتمثل في المؤسسات التعليمية أم في المظهر غير الرسمي المتمثل في الأسرة (خليفة، ١٩٩٢).

وعليه، لابد أن يراعى النسق القيمي للمجتمع عند وضع الأهداف التربوية؛ لأن الأهداف تتضمن تفضيلا لقيم معينة دون غيرها (النجيحي، ١٩٨١). ولابد أن يراعى هذا النسق أيضا عند وضع المناهج؛ لتحقيق التوازن بين القيم التي يرغب المجتمع في غرسها في شخصية الطلبة وبين محتوى المناهج الدراسية، من أجل خلق جيل خال من الاضطراب

* نسق القيم هو «البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، الذي تمثل كل قيمة فيه عنصرا من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد» (خليفة، ١٩٩٧، ١٤٤). ويمكن أن يكون النسق للفرد أو لمجموعة من الأفراد. وهذا يعني أن القيم موجودة لدى جميع الأفراد ويبقى الفرق هو في ترتيب القيم، فكل واحد يرتبها بطريقة مختلفة، أي أن لكل واحد نسقاً من القيم يميزه من غيره من الأفراد الآخرين.

والصراع (خليفة، ١٩٩٢). كما يجب أن يراعى تشابه الأنساق القيمية لدى الطلبة عند وضعهم في الفصول، فقد كشف ثوما (Thoma المذكور في خليفة، ١٩٩٢) عن أهمية هذه الأنساق في تحقيق التفاعل الجيد بين المعلم والطلبة، وخلق بيئة تربوية أكثر مناسبة للتحصيل الجيد.

وفي مجال الإرشاد النفسي Counseling تبين أن تشابه نسق القيم بين المرشد والمسترشد يؤثر في نتيجة عملية الإرشاد وفي استمرارها .(George & Cristion, 1995) أما في مجال العلاج النفسي، فقد اتضح أن المرضى نفسيا يظهرون اتجاها مضادا للقيم الدينية مقارنة بالأسوياء .(Powell & Stewart, 1978) واتضح كذلك أن القيم تؤدي دورا مهما في تحديد أهداف عملية العلاج النفسي من خلال كيفية تناول المعالج لقيم المريض (خليفة، ١٩٩٢).

مما تقدم، يمكن القول: إن نمو الفرد وتقدمه في العمر يؤدي إلى نوع من الاتساق والتناغم بين قيمه وسلوكه (خليفة، ١٩٩٧)؛ بحيث يمكن أن يوصف سلوك الفرد بما لديه من قيمة بارزة، كأن نقول عنه: إنه فرد متدين، أو اجتماعي، أو اقتصادي ... إلخ.

إن وصف السلوك بدلالة القيم النفسية يتداخل مع وصفه بدلالة سمات الشخصية personality traits ؛ وهذا التداخل في وصف السلوك بين القيم والسمات يرتبط بطبيعة كل منهما. كما أن القيم، والسمات، وكذلك الميول interests والاتجاهات attitudes تدخل ضمن بناءات الشخصية المتعددة؛ وذلك لأنها مترابطة مع بعضها البعض بشبكة من العلاقات تجعلها تتلاقى في بوتقة شخصية الإنسان. وعليه فالبحث الحالي يحاول أن يتعرف على طبيعة العلاقة بين القيم، وسمات الشخصية. ولأجل ذلك لابد من إلقاء الضوء على مفهوم سمات الشخصية.

تناول مفهوم السمة العديد من العلماء، أشهرهم جوردن ألبورت* G. Allport، وريموند كاتل R.Cattell وهانز إيزنك H. Eysenck (العاني، ١٩٨٩). ولكل واحد تعريف خاص به إلا أن تعريف ألبورت (المشار إليه في Zuroff, 1986) كان الأشهر، الذي ينص على أن السمة هي «نظام عصبي نفسي مركزي عام -يختص بالفرد- ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متعددة من السلوك التكيفي والتعبيري» .

* يُطلق على ألبورت عميد سيكولوجية السمات، وصوّره نقاده بأنه واضع ومهندس مفهوم السمات، كما تعد أطروحته في الدكتوراه أول درَاسة علمية عالجت مفهوم السمات (كاظم، ١٩٩٤).

يستخدم تعبير السمة بهدف وصف descriptive السلوك، أو التنبؤ predictive به. (Andersen and Klatzky, 1987) فعامة الناس يستخدمون السمات لوصف الأفراد فيقولون: إن فلانا منبسط، أو كئيب، أو مرح ... إلخ (كاظم، ١٩٩٨). وللسمات تأثير في سلوك الأفراد؛ لأنها تخلق لديهم ميلا لاستجابات عريضة ودائمة نسبيا (الشماع، ١٩٨١). وبالتالي فهي مسئولة عن الرضا والارتياح والسعادة (أي التوافق) التي يجدها الإنسان في دراسته، أو عمله (المعروف، ١٩٨٦). هذا وقد أوضحت الدراسات أن السمات ترتبط بالمهن، فالعمال لهم سمات تختلف عن الطلاب، أو رجال الإدارة، أو أصحاب الحرف. كما كشفت الدراسات عن تعدد السمات وتنوعها عبر الثقافات حتى وصل عددها إلى آلاف (خليفة ورضوان، ١٩٩٨). فكانت الحاجة ملحة لطريقة يسهل فيها التعامل مع هذا الكم الكبير من السمات، فظهرت فكرة البحث عن السمات الأساسية، أو المركزية التي تشكل حجر الزاوية في بناء أي شخصية بغض النظر عن الزمان، أو المكان. ونتيجة ذلك تكررت خمس سمات في عدد كبير من الدراسات أطلق عليها كولدبرج اسم العوامل الخمسة الكبرى (Goldberg, 1993) The Big Five Factors.

يهدف نموذج model العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها، أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات (عوامل) لا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية. وبعبارة أخرى يهدف النموذج إلى البحث عن تصنيف علمي taxonomy محكم لسمات الشخصية (Goldbery, 1993). وقد أيدت صدق هذا النموذج وثباته دراسات من دول عديدة في العالم مثل: هولندا، وكندا، وفنلندا ،وبولونيا، وألمانيا، وروسيا، وهونج كونج، وفرنسا، وسويسرا، والبرتغال، وإيطاليا، وهنغاريا (كاظم، ٢٠٠١). وأما في البيئة العربية فلم يتحقق صدق النموذج في الكويت (الأنصاري، ١٩٩٧) في حين تأيد صدقه في ليبيا (كاظم، ٢٠٠١).

أما العوامل الخمسة التي توصلت إليها الدراسات فهي: الانبساط Extraversion، والمقبولية (أو الطيبة) Agreeableness، والضمير الحي (أو الضمير اليقظ) Conscientiousness، والعصابية مقابل الاتزان الانفعالي Neuroticism vs. Emotional Stability، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience ، أو العقلية Intellect (Paunonen & Ashton, 2001). مع مراعاة أن ترتيب هذه العوامل لم يكن

متسقا عبر الدراسات والثقافات، إلا أن عددا كبيرا من الباحثين قد توصل إليها برغم تعدد طرائق القياس، واختلاف العينات (عبد الخالق، والأنصاري، ١٩٩٦).

يستند نموذج العوامل الخمسة منذ بداية ظهوره إلى الفرضية المعجمية hypothesis the lexical، وتشير فكرة تلك الفرضية إلى «أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الآخر ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات، التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص» (Peabody, 1987, 59). وعلى هذا الأساس تمت مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على طبيعة الشخصية.

يقترن نموذج العوامل الخمسة الكبرى بأسماء عديدة منها جالتون S.F. Galton، وكلاجس Clages، وبومجارتن Baumgarten، وألبورت وأدبرت Allport and Adbert، ونورمان Norman، وثرستون L.Thurston، وفسك Fiske، وتوبس Tupes، وكريستال Christal، وبورجاتا Borgatta، وسمث Smith، ودكمان Digman،وبيبودي Peabody، وكولدبرج Goldberg، وكوستا Costa، وماكري McCrae، ووجنز Wiggins وجون John، وتربنل Trapnel، وإينوي Inouye، وغيرهم. وهذه الأسماء سالفة الذكر تغطي المدة الزمنية الممتدة من ١٨٨٤م حتى يومنا هذا (للمزيد من التفاصيل عن إسهامات هؤلاء العلماء يمكن الرجوع إلى كاظم، ١٩٩٩؛ أو Goldberg, 1993).

من جانب آخر، قدمت الدراسات العديد من الأدلة على صدق النموذج لدى الأطفال (Presley and Mattin, 1994)، والمراهقين. (Curfs, Kook, and Fryns, 1998) كما أوضحت الدراسات صدق النموذج عبر عدد كبير من (Van-Lieshout, De-Meyer, اللغات، وأصبحت النتائج في هذا المجال معززة لفكرة اللغة العالمية في الشخصية iity international language of personal (مثلاً : Kiers, De-Raad, & Goldberg, 1997 Hofstee,).

أما المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، والعرق، والمكانة الاجتماعية، والمستوى التعليمي) فقد اتضح أن كبار السن يميلون إلى وصف أنفسهم بأنهم ذوو ضمير حي أكثر من الذين يصغرونهم سنا، وأن ذوي المستوى التعليمي الأعلى يصفون أنفسهم بأنهم أكثر ذكاء من ذوي المستوى التعليمي الأدنى (Sweeney, Merenda & Hughes, 1998 Goldberg,).

وفي مجال ارتباط هذه العوامل الخمسة بعدد من الوظائف والمهن، اتضح أن لها تطبيقات عديدة في المؤسسات التربوية، والمنظمات المختلفة، كالمنظمات الخدمية، والانتاجية .(1998 McCrae, Costa, Pilar, Ralland, & Parker,) كما اتضح أن المقاييس المرتبطة بالضمير الحي متنبئات دالة على كل الوظائف ؛ إذ إن الضمير الحي يؤدي إلى النجاح الوظيفي (Barrick & Mount, 1991)، كما أنه يرتبط بالنجاح في مهنة قيادة السيارة، والأعمال البيئية، والمكتبية .(Hogan and Brin Kmey, 1997) وأن المقبولية ترتبط بشكل دال مع محكات الأداء الوظيفي .(Tett, Jackson and Rothstein, 1991) وأن القدرة العقلية العامة، والضمير الحي عاملان لهما علاقة دالة بالموافقة على المتقدمين للعمل في الطب، والتكنولوجيا، ووكالات التأمين، والتجارة، والتمريض، والسكرتارية، 1995 ,Ones & Barrick) (Dunn, Mount). وأن الضمير الحي والاستقرار الانفعالي قادران على التنبو بالمحكات الوظيفية، والمجاميع المهنية. أما الانبساطية فإنها قادرة على التنبؤ بجانبين من الوظائف، وأما الانفتاح على الخبرة والمقبولية فإنهما قادران على التنبؤ بالكفاءة التدريبية فقط .(Salgado, 1997) كما أن مقاييس الشخصية (بضمنها مقاييس العوامل الخمسة) أقل ضرراً للأقليات من المقاييس العقلية؛ وهناك اتفاق قوي على أن الأشخاص المتفوقين، أو المقتدرين عقليا لا يؤدون العمل دائماً بنجاح، وأن العوامل غير المعرفية ترتبط بالأداء الوظيفي الناجح .(Goldberg, 1993) وفي مجال التربية، وجد عاملان كافيان للسيطرة على معظم مفاهيم التربية المرتبطة بالشخصية، وتبين أن مصطلحات السمات التي حكم عليها بأنها لا علاقة لها بمحتوى التربية والتعليم كانت مرتبطة بعاملين تمت تسميتهما ضمن الإطار العام للعوامل الخمسة الكبرى (De - Raad, 1996).

مما سبق من عرض للقيم، والعوامل الخمسة الكبرى، يمكن القول: إن القيمة تتضمن تفسيرا لما هو خير ولما هو شر، وإجراء أحكام حول الإيجابية والسلبية، والميل وعدم الميل، والانجذاب والإحجام؛ وإن القيمة تمثل مستوى عاليا من التجريد، كما أن لها تأثيراً رئيساً على السلوك؛ بينما تمتاز سمات الشخصية (ممثلة بالعوامل الخمسة الكبرى) من أنها أكثر ديمومة، وأكثر مقاومة للتغيير مقارنة بالمكونات الأخرى للشخصية، وهي تخدم كل معيار من أجل اتخاذ القرارات، وإجراء الاختيارات وهي متعلمة، وتُكتسب من خلال الثقافة والخبرة (البطش، وعبد الرحمن، ١٩٩٠).

وأما علاقة القيم بالعوامل الخمسة الكبرى، فلم يعثر الباحث على دراسات سابقة تجمع بينهما، وربما يرجع السبب إلى حداثة موضوع العوامل الخمسة، وعدم إجراء دراسات كافية تبحث علاقتها بباقي المتغيرات النفسية؛ لذلك سيتم عرض نتائج الدراسات، التي تناولت علاقة القيم بسمات الشخصية؛ إذ إن السمات لها تأريخ مشترك مع العوامل الخمسة، وإن العوامل الخمسة ما هي إلا مجموعة سمات تجمعت في عوامل عن طريق التحليل العاملـــي .factor analysis

لقد دُرست علاقة القيم بعدد كبير من سمات الشخصية، و لم تتفق الدراسات على تلك العلاقة؛ فقد توصل دمنهوري (١٩٩٦) إلى انفصال القيم عن مستوى الطموح لدى ٥٨ طالبا بجامعة الملك عبد العزيز؛ بينما توصلت بن لادن (١٩٩٤) إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين القيم الدينية، والتوافق، والأمن النفسي، وتوصلت كذلك إلى علاقة سالبة ودالة بين القيم الدينية والوحدة النفسية. وأيدت دراسة فهمي (المذكورة في حسين، ١٩٨٥) علاقة القيم بالأمن النفسي في المجتمع السعودي، و لم تؤيدها في المجتمع المصري. بينما توصلت دراسة عبد السلام (١٩٧٦) إلى عدم وجود علاقة بينهما في المجتمع المصري. وأما هواري (المذكور في حسين، ١٩٨٥) فقد توصل إلى عدم دلالة العلاقة بين القيمة الدينية والتوافق لدى عينات عصابية؛ في حين توصـــل ستارك Stark) المذكـور في المصـدر حسين،١٩٨٥) إلى أن نسبة الاضطراب النفسي تنخفض لدى المنتمين إلى كنائس مقارنة بمن لا ينتمون؛ وأن الذين تحولوا من التدين إلى عدمه كانت نسبة الاضطراب بينهم كبيرة، ومن جانب آخر توصل هابني (المذكور في تركي، ١٩٨٠) إلى أن المجموعة التي ترتفع عندها القيمة الدينية حسب اختبار ألبورت، وفيرنون، ولندزي تمتاز بالثقة بالنفس، وباتجاهات إيجابية نحو الذات، وقدرة على تحمل المسئولية، والتحكم في الانفعالات والنضج الزائد أو الواضح، أما المجموعة، التي تنخفض لديها القيمة الدينية فيتسم أفرادها بالشك، والعدوانية، والاندفاع. وعن علاقة القيم بالتصلب أشارت دراسة تركي(١٩٨٠) إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين المرونة (عكس التصلب) والقيمة الدينية، في حين توصل سكوبي (المذكور في حسين، ١٩٨٥) إلى وجود علاقة (أي خلاف نتيجة تركي) بين التصلب والقيمة الدينية، ومن جانب آخر توصل مهنا(١٩٨٢) إلى وجود علاقة بينهما لدى الذكور السعوديين، وعدم وجود علاقة بينهما لدى المصريين من كلا الجنسين، ولدى الإناث السعوديات. كما توصل حسين (١٩٨٥) إلى عدم وجود علاقة دالة بين المتغيرين.

إن عدم اتفاق الدراسات السابقة على طبيعة العلاقة بين القيم النفسية، وسمات الشخصية يجعل الباب مفتوحا لإجراء المزيد من الدراسات، لاسيما أن العوامل الخمسة الكبرى من المفاهيم الحديثة، التي لم تنل الاهتمام الكافي سواء في البيئة الأجنبية، أو البيئة العربية؛ لذلك جاء هذا البحث ليحدد النسق القيمي، ويحدد العوامل الخمسة، ثم طبيعة العلاقة بينهما.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة:

١. ترتيب (نظام، أو نسق) القيم النفسية.

٢. العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

٣. العلاقة بين القيم النفسية، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

منهجية البحث

العينة

تكونت عينة البحث من ٦٣ طالبا وطالبة من المسجلين في برنامج دبلوم الإدارة بكلية التربية / جامعة السلطان قابوس للعام الجامعي ٢٠٠٠– ٢٠٠١ م.

تتوزع العينة حسب متغير الجنس إلى ٢٦ ذكراً و٣٧ أنثى؛ وحسب متغير الحالة الاجتماعية إلى ٥٥ متزوجاً و٨ عُزاب؛ وأما العمر الزمني لأفراد العينة فقد تراوح بين ٢٦– ٤٠ سنة بوسط حسابي قدره ٣٠,٥٢ سنة، وانحراف معياري مساو لـ ٢,٧٩ سنة.

أداتا البحث

استخدمت أداتان في البحث هما: اختبار القيم، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. وفيما يأتي عرض موجز لكل منهما:

١ / اختبار القيم

يعد اختبار القيم A study of values الذي صممه كل من: ألبورت وفيرنون ولندزي (Allport , Vernon , & Lindzey, (1951) من أكثر اختبارات القيم شهرة واستخداماً.

ويرجع تاريخ الاختبار إلى عام ١٩٣١ عندما أعده فيرنون وألبورت Vernon and Allport تحت اسم A test for personal values طبقا لتقسيم سبرانجر لأنماط البشر إلى ستة أنماط. وفي عام ١٩٥١ عُدّل الاختبار بالاشتراك مع لندزي، حيث تم تطويره وظهور طبعات عديدة له باللغة الإنجليزية منها طبعة عام ١٩٦٠ وعام ١٩٦٥ .

يتكون الاختبار من قسمين ، الأول يحتوي على ٣٠ سؤالاً إزاء كل سؤال منها بديلان، والثاني يحتوي على ١٥ سؤالاً إزاء كل سؤال منها أربعة بدائل، وبذلك يكون مجموع بدائل الاختبار ١٢٠ بديلاً، وهي تعد بمثابة أسئلة (فرعية) للاختبار، وتتوزع البدائل (الأسئلة) على القيم الست بشكل متساوٍ، وبواقع ٢٠ سؤالاً لكل قيمة .

يدور محتوى الأسئلة حول اهتمامات الأشخاص الراهنة بأنشطة معينة، أو أشياء خارجية تتعلق بمثلهم، أو بمعاييرهم، وضروب طموحاتهم المختلفة، وتفضيلهم أشخاصاً وشخصيات مشهورة، كما تتعلق كذلك بمعتقداتهم، وآرائهم المتباينة. ويهدف الاختبار إلى قياس مدى غلبة إحدى القيم على القيم الأخرى لدى الفرد (كاظم وآخرون، ٢٠٠٠).

وفيما يلي وصف نظري للقيم الست التي أعدت في ضوئها أسئلة الاختبار:

- **القيمة النظرية theoretical value:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها، كما أنه يسعى وراء القوانين، التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، دون النظر إلى قيمتها العملية، أو إلى الصورة الجمالية لها. ولذلك نجد الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة في مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرة موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية، وهم عادة يكونون من الفلاسفة.
- **القيمة الاقتصادية economic value:** توضح اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة، وزيادتها عن طريق الإنتاج، والتسويق، واستهلاك البضائع، واستثمار الأموال. ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية تُقيّم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وهم عادة يكونون من رجال المال والأعمال.
- **القيمة الجمالية aesthetic value:** تشير إلى اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل، أو الصورة، أو التكوين، وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير

له من ناحية التكوين، والتنسيق، والتوافق الشكلي، ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون فنانين مبتكرين، بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني، وإن كانوا يتذوقونه.

- **القيمة الاجتماعية social value:** تتعلق باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له. وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات في حد ذاتهم، وليسوا وسائل لغايات أخرى. ولذلك كان هؤلاء الذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف، والحنان، والإيثار، وخدمة الغير، وتقديرهم.
- **القيمة السياسية political value:** تبين اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة. فهو شخص يهدف إلى السيطرة، والتحكم في الأشياء، أو الأشخاص، ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون من رجال الحرب، أو السياسة، فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة، كما أنهم يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، والتحكم في مصائرهم.
- **القيمة الدينية religious value:** تدل على اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري. فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان، ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيشون فيه. وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة بصورة ما. ولا يعني ذلك أن الذين يتميزون بهذه القيمة هم من النساك الزاهدين، فبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق، والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني (هنا، ١٩٨٦).

تتوافر في الاختبار مؤشرات مقبولة من الصدق والثبات، حيث قام مصممو ه بتقنينه على ٨٣٦٩ طالباً وطالبة من الجامعات الأمريكية، وتراوحت معاملات ثباته بين ٠,٨٤– ٠,٩٥ باستخدام طريقة التجزئة النصفية، في حين تراوحت بين ٠,٧٤–٠,٩٣ بطريقة إعادة الاختبار. أما الصدق فإن الاختبار يُميز بين مجموعات الطلاب في التخصصات الدراسية المختلفة، فطلبة الطب مثلاً يحصلون على درجات مرتفعة في القيمة النظرية، وطلبة التخصصات الدينية يحصلون على درجات مرتفعة في القيمة الدينية، وهكذا. وهذا يشير إلى الكفاءة التمييزية للاختبار (ربيع، ١٩٩٤). ومن جانب آخر تحقق عوض (١٩٨٥) من

الصدق العاملي فوجد أن الاختبار صادق للبيئة العربية.

يمتاز الاختبار بسهولة تصحيحه، وإمكانية رسم التخطيط السيكولوجي للقيم التي يتضمنها، والتعرف على نسق القيم لدى الفرد، وعلاقة بعضها ببعض، والترتيب التنازلي لها (فخرو، والروبي، ١٩٩٥).

وفي عام ١٩٥٩ قام عطية محمود هنا بإعداد الاختبار، ووضعه في صورته العربية، اعتماداً على تعديل عام ١٩٥١. حيث تم تطبيقه على طلبة الجامعة في مصر، وعُدّل في صياغة بعض الفقرات بما يجعلها أكثر وضوحاً للمستجيب العربي، وأكثر ملاءمة للثقافة التي يعيش في جوها، وقد تبين أن الاختبار يتمتع بقدر مقبول من الصدق والثبات (هنا، ١٩٨٦).

بعد ذلك، استخدم الاختبار في عدد من الدراسات في البيئة العربية (مثلاً: كاظم، ١٩٦٢؛ هنا، ١٩٦٥؛ كاظم، ١٩٧١؛ عبد السلام، ١٩٧٦؛ مهنا، ١٩٨٢؛ حسين، ١٩٨٥؛ عبد الغفار، ١٩٩٤؛ موسى، ١٩٩٤؛ فخرو، والروبي، ١٩٩٥ ؛ دمنهوري، ١٩٩٦؛ كاظم، وآخرون، ٢٠٠٠). وقد أشارت هذه الدراسات إلى تمتع الاختبار بالصدق والثبات في البيئة العربية.

وفي البحث الحالي تم عرض الاختبار على أربعة من المتخصصين في علم النفس والتربية بكلية التربية / جامعة السلطان قابوس للتأكد من ملاءمة الفقرات للبيئة العمانية، وتم تعديل بعض الفقرات دون المساس بمحتواها، وطُبقت على عينة استطلاعية من خمسة أفراد (من غير عينة البحث) واتضح أنه ملائم، وبهذا يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

٢ / قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

تتوافر في البيئة العربية أداتان لقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية الأولى أجنبية الأصل ترجمها للبيئة العربية الأنصاري (١٩٩٧) والثانية طوّرها كاظم (٢٠٠١) لقياس العوامل الخمسة لدى طلبة الجامعة . وتمشيا مع أهداف هذا البحث سيتم استخدام الأداة الأولى لكونها عالمية (مطبقة في عدد كبير من دول العالم) ومصممة لقياس العوامل الخمسة لدى شرائح اجتماعية عديدة، بينما الأداة الثانية فهي مصممة لطلبة الجامعة فقط، ومطبقة في بيئة عربية واحدة (البيئة الليبية). والبحث الحالي عينته من مديري المدارس المسجلين في برنامج دبلوم الإدارة التربوية.

تُعد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية * (NEO - FFI - S)، إعداد كوستا، وماكري(Costa & McCrae, 1992) من أشهر أدوات قياس العوامل الخمسة في العالم. فقد ظهرت الصورة الأولى من القائمة عام ١٩٨٩، وهي تتكون من ١٨٠ فقرة، وبعد دراسات عديدة على عينات سوية متنوعة تراوحت أعمارها بين ٢١– ٦٥ سنة، تم تلخيص القائمة إلى ٦٠ فقرة بواقع ١٢ فقرة لكل عامل. والجدول (١) يتضمن أسماء العوامل، والسمات الممثلة لها طبقا لكوستا، وماكري.

الجدول (١)

العوامل الخمسة الكبرى، والسمات الممثلة لها طبقا لـ كوستا وماكرى (١٩٩٢)

العوامل الكبرى	السمات الممثلة لها
العصابية Neuroticism	القلق anxiety، الغضب anger، العدائية hostility، الاكتئاب depression، الشعور بالذات consciousness - self، الاندفاع impulsiveness، الضغوط والقابلية للانجراح vulnerability & stress
الانبساط Extraversion	الدفء warmth ، الاجتماعية gregariousness ، توكيد الذات assertiveness، النشاط activity ، البحث عن الإثارة excitement- seeking، الانفعالات الإيجابية positive emotions
التفتح Openness	الخيال fantasy ، الجمال aesthetics ، المشاعر feeling الأفعال action، الأفكار ideas ، القيم values
الطيبة/ المقبوليةAgreeableness	الثقة trust، الاستقامة straightforwardness، الإيثار altruism ، الإذعان compliance ، التواضع modesty ، الاعتدال في الرأي tender- mindedness
يقظة الضمير/ الضمير الحي Conscientiousness	الكفاءة competence ، منظم order ، ملتزم بالواجبات dutifulness، مناضل في سبيل الإنجاز striving achievement، ضبط الذاتself- discipline، التأني والروية deliberation

عن: (الأنصاري، ١٩٩٧، ٢٨٤–٢٨٨)

تتوافر في القائمة مؤشرات سيكومترية (صدق وثبات) مقبولة من دول عديدة من العالم مثل: ألمانيا، واليابان، وبولندا، والبرتغال، وفرنسا، والصين، والسويد، والنرويج، والفليبين.

وفي البيئة العربية ترجم الأنصاري (١٩٩٧) القائمة (صورة عام ١٩٩٢ المكونة من ٦٠ فقرة) إلى اللغة العربية، وعرضها على متخصصين في علم النفس، واللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة، وطبقها على عينات مختلفة (طلاب جامعة، وموظفين) من المجتمع الكويتي بلغ حجمها ٣٧٨٩ فردا، وتوصل في النهاية إلى ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية (عوامل راقية) هي: يقظة الضمير، والعصابية، والانبساط مقابل العصابية؛ وأوصى بإجراء المزيد من الدراسات لإعادة التحقق من المعالم السيكومتريه للقائمة، وتركيبها العاملي بالنسبة للمجتمع العربي (للمزيد من هذه النتائج يمكن الرجوع إلى الأنصاري، ١٩٩٧، ٢٨٨-٣٠٦).

وفي البحث الحالي، قام الباحث بتعديل في صياغة بعض الفقرات دون المساس بمحتواها بما يتناسب والبيئة العُمانية، وبعد تجريبها على عينة استطلاعية من خمسة أفراد (من غير عينة البحث)، اتضح أن الفقرات واضحة ومناسبة، وبهذا تكون القائمة جاهزة للتطبيق.

إجراءات البحث

١ / تطبيق الأدوات

طُبق اختبار القيم، وقائمة العوامل الخمسة معا على عينة البحث بشكل جمعي، وفي ثلاث جلسات اختبارية، تراوح زمن تطبيق الأداتين فيها حوالي ٤٥ دقيقة.

٢ / أسلوب التصحيح

تم تصحيح اختبار القيم طبقا للطريقة الموضحة في كراسة التعليمات، والتي تتلخص في جمع الدرجات الخاصة بكل عمود على حدة، ثم نقل المجاميع إلى جدول خاص في نهاية كراسة الإجابة، ثم جمع الدرجات الخاصة بكل قيمة بعد زيادة، أو طرح رقم معين، كما هو موضح في التعليمات، بحيث يكون لكل مستجيب ست درجات تمثل ست قيم.

أما قائمة العوامل الخمسة الكبرى فقد تم تصحيحها، وجمع درجاتها باستخدام الحاسب الآلي طبقا لمفتاح التصحيح الخاص بها؛ وذلك بعد التحقق من البنية العاملية في نتائج البحث.

٣/ المعالجة الإحصائية

أُدخلت البيانات الخام (وتُمثل المتغيرات الديمغرافية، ودرجات القيم الست، ودرجات قائمة العوامل الخمسة الستين) في الحاسب الآلي تمهيداً لإجراء المعالجة الإحصائية عليها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية . SPSS Ver.10 وتحقيقا لأهداف البحث تم استخدام الوسط الحسابي Mean، والانحراف المعياري Standard Deviation، والمدى Range ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، والتحليل العاملي Factor Analysis، والارتباط الكانوني .Canonical Correlation.

نتائج البحث
عرضها / مناقشتها / تفسيرها

نتائج الهدف الأول

ما يتعلق بالهدف الأول (معرفة ترتيب القيم النفسية)، تم استخدام الوسط الحسابي، والانحراف المعياري؛ حيث تراوح الوسط الحسابي للقيم الست بين ٣٠,٨٣ (القيمة الجمالية كأدنى قيمة) و ٤٣,٨٦ (القيمة الدينية كأعلى قيمة). في حين تراوح الانحراف المعياري بين ٤,١٤ (القيمة الاجتماعية) و٦,٠٤ (القيمة الجمالية). أما المدى الفعلي للدرجات، فقد تراوح بين ١٩ (القيمة الجمالية) و٥٦ (للقيمتين الدينية، والاقتصادية)، علما بأن المدى النظري للقيم الست يتراوح بين (١٠–٧٠) والوسط النظري (٤٠). وهذا يعني أن جميع أفراد عينة البحث حصلوا على درجات أعلى من الحد الأدنى النظري؛ ولكنها في الوقت نفسه أدنى من الحد الأعلى النظري فضلا عن حصول القيمة الاقتصادية، والجمالية على متوسط أدنى من المتوسط النظري. والجدول (٢) يتضمن وصفا إحصائيا لدرجات القيم مرتبة تنازليا، أما الشكل (١) فيتضمن منحنى لمتوسطات درجات القيم.

الجدول (٢)

وصف إحصائي للقيم النفسية الست (مرتبة تنازليا)

القيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الدرجات
الدينية	٤٣,٨٦	٥,٩٦	٥٦–٢٤
السياسية	٤٣,٥٦	٤,٧٥	٥٤ – ٣١
النظرية	٤٢,٩٠	٤,٧٥	٥٣– ٣٢
الاجتماعية	٤١,٣٧	٤,١٤	٥١–٣٣
الاقتصادية	٣٧,٤٩	٥,٧٦	٥٦– ٢٦
الجمالية	٣٠,٨٣	٦,٠٤	٥٠–١٩

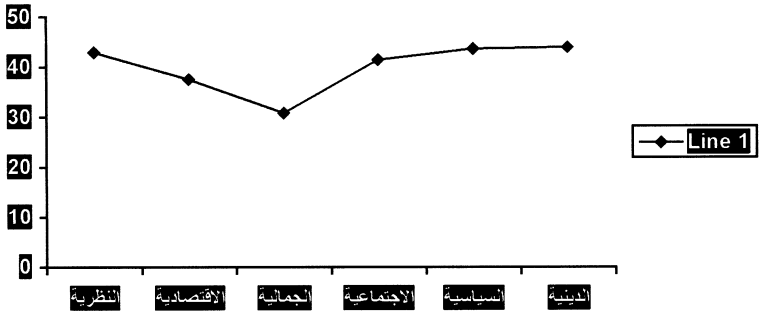

الشكل (١)

رسم بياني لمستوى (متوسط) القيم النفسية لدى أفراد عينة البحث

لم تتفق نتيجة البحث الحالي (إلى حد التطابق) مع نتائج الدراسات السابقة، وهذا مما يؤكد فكرة أن لكل مجتمع (أو ثقافة) نظاماً قيمياً خاصاً به يميزه من غيره من المجتمعات، ومع هذا جاء ترتيب القيمة الجمالية متفقا مع دراسة كل من: (موسى، ١٩٩٤؛ وفخرو، والروبي، ١٩٩٥؛ وكاظم، وآخرين، ٢٠٠٠)، وكذلك اتفق ترتيب القيمة الدينية، والسياسية، والاقتصادية مع دراسة (فخرو، والروبي، ١٩٩٥)؛ بينما اتفق ترتيب القيمتين الدينية، والسياسية مع دراسة (موسى، ١٩٩٤)؛ في حين اتفق ترتيب القيمة الاقتصادية مع دراسة (كاظم وآخرين، ٢٠٠٠). والجدول (٣) يتضمن ترتيب القيم في الدراسات السابقة، والدراسة الحالية.

الجدول (٣)

ترتيب القيم في الدراسات السابقة والدراسة الحالية

القيم النفسية	الدراسة الحالية	موسى (١٩٩٤)	فخرو، والروبي (١٩٩٥)	كاظم وآخرون (٢٠٠٠)
الدينية	١	١	١	٢
السياسية	٢	٢	٢	٤
النظرية	٣	٣	٤	١
الاجتماعية	٤	٥	٣	٣
الاقتصادية	٥	٤	٥	٥
الجمالية	٦	٦	٦	٦

أما تفسير نتيجة الهدف الأول، فإن حصول القيمة الدينية على الترتيب الأول ليس بالأمر المستغرب على مجتمع مثل المجتمع العُماني المعروف بالتزامه، وتسامحه، لاسيما أن أفراد العينة ممن لديهم خبرة في مجال التعليم، ومتوسط أعمارهم حوالي ٣٠ سنة، حيث يرون أن «إشباع هذه القيمة في طلب الرزق والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أنه عمل ديني» (هنا، ١٩٨٦، ٧). وهذا ما تعنيه القيمة الدينية في الاختبار المستخدم في هذا البحث. وأما القيمة الجمالية فإن حصولها على الترتيب الأخير ربما يفسره التعريف النظري للقيمة الجمالية، الذي ينص على «اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل، أو الصورة، أو التكوين وهذا لا يقتصر على الفنانين فقط، بل يشمل أيضا المتذوقين لما هو منسق، ومتوافق، ومنسجم» (هنا، ١٩٨٦)، وعليه يمكن القول: إن أفراد العينة لا يمتلكون هذه الخصائص ربما بفعل ما خبروه في عملهم من عدم اهتمام بدروس التربية الفنية، وهذه الفكرة يعززها ما نسمعه من أغلب المعلمين، والطلبة من أن المهم هو المقررات العلمية، وأن مقررات مثل التربية الفنية، والتربية الرياضية، وما إلى ذلك من مقررات ليست لها أهمية تذكر في المجال التعليمي. وهذا التعـميم لـه تطبيقات سلبية عديدة ترتبط بمدى تنمية الحواس الخمس لدى الأفراد وتدريبها، فمن حصل على درجة مرتفعة في هذه القيمة، نجده يستخدم حاسة البصر مثلا في تقييم الأشياء التي حوله من حيث انسجامها، وتوافقها، ونظافتها، وما إلى ذلك؛ ويستخدم حاسة السمع للتمييز بين درجات الصوت والإحساس بما هو جميل من الأصوات، والأنغام، وهكذا مع حاسة الشّم ،والذوق، واللمس؛ إذ إن الأمر المهم الذي يستوجب الإشارة إليه هو أن القيمة الجمالية لا تعني الموهبة الموروثة، بل هو أمر خاضع للتدريب. فمن خلال النظام التعليمي نستطيع أن نصقل الموهبة، كما نستطيع أن ننميها، ونوجهها نحو الطريق الصحيح. وأفراد عينة البحث من مديري المدارس يؤدون دورا مهما في تنمية هذه القيمة من خلال قيادتهم للمدارس، وتأثيرهم المباشر، واهتمامهم بتنمية شخصية الطلبة في جوانبها المختلفة، فالعصر الذي نعيشه يتطلب من الأفراد أن يكونوا على دراية بكل شيء حولهم، كما يتطلب ذلك من الفرد أن يكون ملما بأشياء عديدة غير تخصصه حتى يتوافق مع إيقاع التطور السريع، والمتغير باستمرار.

نتائج الهدف الثاني

وأما الهدف الثاني (معرفة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية) فإن تحقيقه يتطلب معرفة البـنية العاملية factor structure لقائمة العوامل الخمسة الكبرى؛ وبما أن حجم العينة

صغير (ن = ٦٣ طالبا وطالبة) فقد تم التحقق من مدى ملاءمته للتحليل العاملي باستخدام اختبار KMO and Bartlett's (اختبار مدى تجانس العينة) حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٢٨٢٠,٥٢٨ وهي دالة عند مستوى < ٠,٠٠٠ بدرجة حرية ١٧٧٠ (تحسب درجة الحرية من خلال مصفوفة معاملات الارتباط ٦٠ × (٦٠ − ١) = ٣٥٤٠ ÷ ٢ = ١٧٧٠). وبهذا فإن حجم العينة مقبول ويمكن أن يخضع للتحليل العاملي.

أجرى الباحث تحليلاً عاملياً من نوع principal axis factoring ؛ وباستخدام محك كاتل Cattell criterion (اختبار البقايا المبعثرة، أو الموزعة scree test) تم تدوير خمسة عوامل بالأسلوب المتعامد orthogonal rotation، وبطريقة تعظم التباين varimax لكايزر Kaiser ؛ وقد أسهمت العوامل المدورة في تفسير ٣٧,٨٩٥ من التباين الكلي. ومن أجل تحقيق البناء البسيط simple structure في العوامل بحيث يكون عدد التشبعات في كل عامل أكثر ما يكون، وعدد العوامل ذات التشبع العالي لكل متغير أقل ما يكون، فقد تم قبول التشبع ٠,٣٠ فأكثر مع مراعاة اختيار أعلى التشبعات في حالة وجوده في أكثر من عامل.

في ضوء ما سبق توزعت ٥٦ فقرة على العوامل الخمسة بشكل غير متساو؛ وعند دراسة محتواها من أجل تسميتها اتضح أن الفقرات المشبعة في كل عامل تنتمي في الأصل إلى أكثر من عامل واحد؛ وهذا أمر متوقع، ومن أجله يجرى التحليل العاملي، وعليه سميت العوامل على النحو الآتي: ١/ يقظة الضمير– الانبساط، ٢/ الطيبة– التفتح، ٣/ العصابية– الانبساط، ٤/ العصابية، ٥/ الطيبة. وأما معامل الثبات فقد بلغت قيمة معامل ألفا– كرونباخ للفقرات الـ ٥٦ (٠,٥٨) وعلى الرغم من أنه منخفض، إلا أنه مقبول في مقاييس سمات الشخصية. والجدول (٤) يتضمن نتائج التحليل العاملي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

الجدول (٤)

نتائج التحليل العاملي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بعد التدوير المتعامد حسب طريقة كايزر

م	العامـــل					م	العامـــل				
	١	٢	٣	٤	٥		١	٢	٣	٤	٥
العامل الأول: يقظة الضمير – الانبساط						**العامل الثالث: العصابية – الانبساط**					
٣	٠,٣١٦					٦			٠,٤٥٥		
٥	٠,٤٢٣	٠,٣٥٦				٧			٠,٣٢٨		
١٠	٠,٣٨٩	٠,٤٦٤	٠,٣٢٢			١١			٠,٥٠٢		
١٥	٠,٤٠٤		-٠,٣٨١			١٢			-٠,٦٤٩		
١٧	٠,٣١٤					١٤	٠,٣٣٩		-٠,٣٦٩		
٢٠	٠,٣١٧				٠,٣٠٢	٢١			٠,٥١٧		
٢٥	٠,٥٤٣	٠,٣٨٤				٢٦			٠,٥٨٥		
٣٢	٠,٥٤٢					٢٩			-٠,٣٢٦		
٣٥	٠,٧٠٩					٣٦		-٠,٣٠٣	٠,٤٠٤	٠,٣١١	
٣٧	٠,٦٣٤					٤٢			-٠,٣٨٢		
٣٨	٠,٣١٦					٤٥			-٠,٤٣٠		
٥٠	٠,٦٠٤					٤٧			٠,٣٦٦		
٥٢	٠,٦٢٦					٥١	-٠,٣٤٢	-٠,٤٨٢	٠,٣٤٥		
٥٣	٠,٤٤٠					٥٦			٠,٥٥١		
العامل الثاني: الطيبة – التفتـح						٥٧			٠,٤٥٤		
١٣		٠,٦١٤	٠,٣١٢			**العامل الرابع: العصابيـة**					
١٨		٠,٣٨١				١				٠,٤٦٢	
١٩		٠,٤٥٣	٠,٣٨٣			١٦				٠,٣٥٤	
٢٣		٠,٦١٤				٣١				٠,٥٦٠	
٢٤		٠,٥٤٣				٤٣				٠,٤٠٢	

٣٠		٠,٥٨١			٤٦				٠,٥٢٦	
٣٤		٠,٣٥٣-			٤٩				٠,٥٣٦	
٤١		٠,٤٤٣			٦٠				٠,٤١١	
٤٤		٠,٥٠٥		العامل الخامس: الطيبة						
٤٨		٠,٣٠٣			٤					٠,٣١٠
٥٤		٠,٤٧٣			٨					٠,٥٧٦-
٥٥		٠,٣٨٩			٩	٠,٣٤٦-				٠,٣٧٣-
٥٩		٠,٣٠٦	٠,٣٠٧-		٢٢					٠,٣٣٩
					٢٧					٠,٤٢٢-
					٣٩					٠,٥٢٠
					٤٠	٠,٣٨٢				٠,٥٢٥
الجذر الكامن Eigenvalues						٧,٩٧٨	٤,٧١٠	٤,٢٩٧	٣,٠٢٥	٢,٧٢٧
التباين المُفسر (المجموع = ٣٧,٨٩٥)						١٣,٢٩٧	٧,٨٥٠	٧,١٦٢	٥,٠٤١	٤,٥٤٤

على أساس نتائج التحليل العاملي تم تجميع درجات الأفراد لكل عامل على حدة، كما تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومدى الدرجات؛ إذ تراوح الوسط الحسابي بين ٢٣,٥٢ (للعامل الخامس) و٥٣,٠٢ (للعامل الأول)، في حين تراوح الانحراف المعياري بين ٢,١٨ (للعامل الخامس أيضا) و٦,٣٩ (للعامل الثاني)؛ وأما المدى فقد تراوح بين ١١ (للعامل الرابع) و٦١ (للعامل الأول). والجدول (٥) يتضمن وصفا إحصائيا للعوامل الخمسة الكبرى.

الجدول (٥)

وصف إحصائي للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

العامل	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الدرجات الفعلي	مدى الدرجات النظري
يقظة الضمير – الانبساط	١٤	٥٣,٠٢	٤,٦٧	٦١ – ٤١	٧٠ – ١٤
التفتح – الطيبة	١٣	٤٦,٥٧	٦,٣٩	٥٨ – ٢٧	٦٥ – ١٣
الانبساط – العصابية	١٥	٤٥,٤٨	٤,٣٣	٥٨ – ٣٥	٧٥ – ١٥
العصابية	٧	٢٣,٩٥	٤,١٨	٣٢ – ١١	٣٥ – ٧
الطيبة	٧	٢٣,٥٢	٢,١٨	٣٠ – ١٩	٣٥ – ٧

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على طبيعة نتائج الهدف الثاني، وبما أن عدد الفقرات غير متساو في العوامل الخمسة، فقد تم تقسيم الوسط الحسابي على عدد الفقرات وضرب الناتج بعدد ثابت (١٠)، والشكل (٢) يتضمن منحنى لمستوى العوامل الخمسة لدى أفراد عينة البحث.

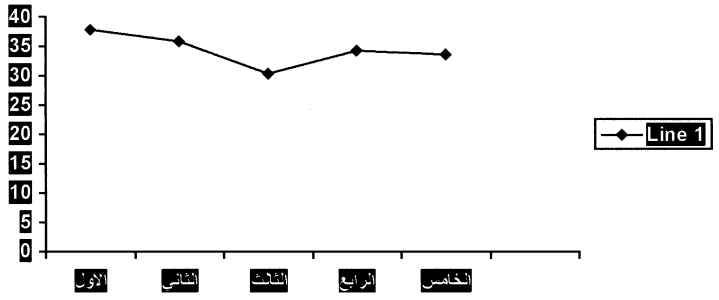

الشكل (٢)

رسم بياني لمستوى العوامل الخمسة الكبرى لدى أفراد عينة البحث

وأما مناقشة النتيجة وتفسيرها، فقد اتفقت نتيجة الهدف الثاني مع ما توصل إليه الأنصاري (١٩٩٧) من عدم الحصول على عوامل نقية لقائمة كوستا، وماكري للعوامل الخمسة الكبرى في البيئة العربية، ولربما يشير هذا إلى خصوصية البيئة العربية؛ لما تتضمنه من قيم، وعادات سلوكية وغيرها، وهذا مؤشر لضرورة البحث عن بديل مناسب، ولعل محاولة تصميم أدوات قياس خاصة بالبيئة العربية فكرة معقولة، لاسيما وأن كاظماً (٢٠٠١) قد صمم مقياساً للعوامل الخمسة لدى طلبة الجامعة في البيئة الليبية، وتوصل إلى عوامل نقية غير متداخلة ببعضها، ومع ذلك، وضمن أهداف هذا البحث يمكن الركون إلى هذه العوامل لغرض حساب العلاقة مع القيم النفسية، على أن محاولة إعادة تطبيق قائمة كوستا، وماكري على عينات أكبر، وشرائح اجتماعية أخرى، وفي دول عربية أخرى، أمر لابد منه لاتخاذ قرار صحيح حول صلاحيتها للبيئة العربية من عدمه.

نتائج الهدف الثالث

للتحقق من الهدف الثالث (معرفة العلاقة بين القيم النفسية، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية) استخدم الارتباط الكانوني. وقد أظهر الاختبار المبدئي (وهو الخطوة الأولى من خطوات حساب الارتباط الكانوني) لمصفوفة معاملات الارتباط بين القيم النفسية، والعوامل

الخمسة الكبرى (ن = ٣٠ معامل ارتباط) عدم صلاحية المصفوفة لهذا النوع من التحليل، حيث كانت قيم ١٤ معامل ارتباط سالبة، ويفترض أن يكون عدد الارتباطات الموجبة أعلى مما هو عليه في المصفوفة. وبناءً عليه تم الاكتفاء بمصفوفة معاملات الارتباط للتحقق من هذا الهدف. تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (– ٠,٢٦٧٢ و ٠,١٨٨٥)؛ وعند اختبار دلالتها الإحصائية اتضح دلالة معامل ارتباط واحد فقط عند مستوى < ٠,٠٥ وهو الارتباط بين القيمة الدينية والعامل الأول، والبالغ .(–٠.٢٦٧٢) والجدول (٦) يتضمن مصفوفة معاملات الارتباط بين القيم النفسية، والعوامل الخمسة الكبرى.

الجدول (٦)

مصفوفة معاملات الارتباط بين القيم النفسية الست، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

القيم النفسية	العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية				
	يقظة الضمير الانبساط	الطيبة – التفتح	العصابية – الانبساط	العصابية	الطيبة
النظرية	٠,١٢١٤ –	٠,٠٩٥٣ –	٠,١٠٦٥	٠,٠٧٥٦ –	٠,١٣٣٩
الاقتصادية	٠,١٨٨٥	٠,٠٢٠٣	٠,٠٥١٥ –	٠,١٦٨٢	٠,٠٣٨١
الجمالية	٠,١١٦١	٠,١٨٧٩	٠,٠٨١٢ –	٠,٠٢٠١	٠,١٨٨٥ –
الاجتماعية	٠,٠٧٤٦ –	٠,٠٥٦٦	٠,٠٣٧٨	٠,٠٨٨٤ –	٠,١٦٢٣
السياسية	٠,١٤٤٩	٠,٠٥٤٦ –	٠,٠٣٥٠ –	٠,٠٣٣٨	٠,٠٩٨٩
الدينية	٠,٢٦٧٢ –*	٠,١٢٩٩ –	٠,٠٤٨٩	٠,٠٨٧٦ –	٠,١٤٤١ –

* دالة عند مستوى < ٠,٠٥

وأما تفسير هذه النتيجة، فإن كثرة الارتباطات السالبة (وهي غير دالة) قد تركت أثرا في عدم الاستمرار في حساب الارتباط الكانوني، وبالتالي عدم معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة مجتمعة كلا على حدة، بتصميم إحصائي متقدم يتضاءل فيه الخطأ إلى أدنى مستوى، مقارنة بالوسائل الإحصائية المألوفة، مما اضطر الباحث إلى قبول مصفوفة معاملات الارتباط فقط للتحقق من هذا الهدف. وهذا الأمر بحاجة إلى بحث آخر يكون فيه حجم العينة أكبر للتأكد من طبيعة الارتباطات السالبة عند اختلاف حجم العينة؛ وأما عدم دلالة جميع الارتباطات عدا واحد فقط (القيمة الدينية، والعامل الأول) فإنه مؤشر على استقلال القيم عن السمات ضمن بناء الشخصية المتعدد المكونات.

الاستنتاج

القيم النفسية مازالت وستبقى إحدى أهم المفاهيم، التي تناولتها مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء، فالقيم ترتبط بوجود الإنسان، وتحدد معنى وجوده الفعلي، وليس الشكلي، فكثير من الأفراد بل حتى المجتمعات ليس لهم أثر يُذكر؛ لأنهم لم يهتموا بالقيم. والعالم يعيش اليوم مرحلة خطرة وحاسمة في تأريخه، تشهد هذه المرحلة نموا فاق جميع التصورات في مجال التقانة والمعلومات والاتصالات، كذلك تشهد تدهورا فاق جميع التصورات أيضا في مجال القيم (أي انحلال القيم)؛ وهذا الأمر يتطلب التوقف قليلا، وتأمل ما حصل، وما سيحصل فيما لو استمر الأمر على ما هو عليه. يتمثل هذا التوقف في إجراء بحوث، ودراسات، ومؤتمرات عن القيم تغطي جميع العلوم ذات الصلة بالموضوع، وما كشف عنه هذا البحث من نظام (نسق) للقيم ليس هدفا في حد ذاته، بل هو حلقة في سلسلة طويلة، تتطلب الكشف عن أنظمة القيم لدى شرائح اجتماعية أخرى لمعرفة الطريقة، التي يتطور بها نظام القيم، والوقوف على نظام القيم، التي تطمح مناهج مؤسسات التربية والتعليم إلى غرسها في نفوس أفراد المجتمع. أما عدم دلالة العلاقة بين القيم، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية فإنه يجعل الباب مفتوحا لإجراء المزيد من الدراسات عن العوامل الخمسة الكبرى في المجتمع العماني، سواء باستخدام أدوات قياس أجنبية بعد تعريبها، أو تصميم أدوات قياس خاصة بالبيئة العربية.

وعليه يوصي الباحث بأجراء المزيد من الأبحاث عن القيم في المجتمع العُماني لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة ولدى شرائح اجتماعية مختلفة: مثل العمال، والموظفين، وربات البيوت ... إلخ؛ كما يوصي الباحث بإجراء أبحاث عن موضوع العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكونه موضوعاً جديداً، والبحث فيه (في البيئة العربية) مازال في بداياته، ومحاولة ربطه بباقي متغيرات الشخصية.

مصـــادر البحـــث

المصادر العربية

الأنصاري، بدر محمد .(١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، **دراسات نفسية**، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد السابع، (٢) ٢٧٧-٣١٠.

البطش، محمد وليد؛ وعبد الرحمن، هاني .(١٩٩٠). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، **دراسات - سلسلة العلوم الإنسانية**، تصدر عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية،المجلد ١٧/ أ، (٣) ٩٢-١٣٦.

بن لادن، سامية محمد عوض عبدالله. (١٩٩٤). بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالقيم الدينية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض. ملخص رسالة منشور في: كندي.

هانم، محمد يار والفيويعر، طريفة سعود. (١٩٩٨). **ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه بأقسام التربية وعلم النفس بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية**، الفصل الدراسي الثاني، جامعة أم القرى: منشورات مركز البحرث التربوية والنفسية.

تركي، مصطفى أحمد .(١٩٨٠). **بحوث في سيكولوجية الشخصية**. الكويت: مؤسسة الصباح.

حسين، محمود عطا الله محمود .(١٩٨٥). العلاقة بين بعض القيم والتصلب في السلوك الاجتماعي، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية (٥)** ٩٢-١٠٧.

خروف، حميد .(١٩٩٨). فعالية القيم في العملية التربوية: رؤية سوسيولوجية. **مجلة العلوم الإنسانية**، تصدر عن جامعة منتو ري، قسنطينة، الجزائر، (١٠) ١٤٥-١٥٨.

خليفة، عبد اللطيف محمد .(١٩٩٢). **ارتقاء القيم: دراسة نفسية**. الكويت: عالم المعرفة (١٦٠).

_____ .(١٩٩٧). نسقا القيم المتصور والواقعي لدى المسنين المتقاعدين عن العمل، في: **دراسات في سيكولوجية المسنين**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر. التقرير الثالث.

خليفة، عبد اللطيف محمد ورضوان، شعبان جاب الله .(١٩٩٨). بعض سمات الشخصية المصرية وأبعادها، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٤٨) ٢٨-٦٥.

دمنهوري، رشاد صالح .(١٩٩٦). مستوى الطموح والقيم، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٣٩)، ٧٢-٧٨.

ربيع، محمد شحاته .(١٩٩٤). **قياس الشخصية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الشماع، نعيمة .(١٩٨١). **الشخصية: النظرية- التطبيق- مناهج البحث، ط٢**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ منشورات معهد البحوث والدراسات العربية.

العاني، نزار محمد سعيد .(١٩٨٩). **أضواء على الشخصية الإنسانية: تعريفها - نظرياتها - قياسها**. بغداد: دار الشئون الثقافية العامة.

عبد الخالق، أحمد محمد والأنصاري ، بدر محمد .(١٩٩٦). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٣٨) ٦ - ١٩.

عبد الدائم، عبد الله .(١٩٩٨). التربية والقيم الإنسانية في عصر العلم والتقانة والمال. **المستقبل العربي، ٢٣٠** (٤)، ٤٦-٨٦.

عبد السلام، فاروق .(١٩٧٦). القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، **مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز**، (٤)، ١١٩-١٣٦.

عبد الغفار، أحلام رجب .(١٩٩٤). التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية القاهرة - دراسة طولية، **التربية المعاصرة، تصدر عن رابطة التربية الحديثة بمصر**، (٣٠)، ١٧٩-٢١٤.

عوض، عباس محمود .(١٩٨٥). **القيادة والقيم، دراسة في الفروق الجنسية باستخدام التحليل العاملي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فخرو، حصة عبد الرحمن والروبي ، أحمد عمر .(١٩٩٥). الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، **حولية كلية التربية، جامعة قطر** (١٢)،٥٥١-٥٩٢.

القدومي، مروان .(١٩٩٦). أزمة القيم في العالم العربي، **التربية**، مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مارس، (**١١٦**) ٢٠٣-٢٢٠.

كاظم، علي مهدي .(١٩٩٤). **بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

_____.(١٩٩٨). السمات الأساسية في الشخصية لطلاب المرحلة الإعدادية في العراق: دراسة عاملية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم التطبيقية**، (**٣**) ١٣٠-١٧٨.

_____.(١٩٩٩). **اتجاه معاصر في الشخصية: نموذج العوامل الخمسة الكبرى**، كتاب منجز غير منشور.

_____.(٢٠٠٠). اختبارات التحصيل الجامعية ومتغيرات العصر، **المجلة العربية للتربية**، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **٢٠**، (٢)، ١٩٢-٢١٦.

_____.(٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، من بحوث المؤتمر السنوي السابع عشر لعلم النفس في مصر والعربي التاسع المنعقد في جامعة ٦ أكتوبر بالقاهرة ٢٩-٣١ يناير، ومنشور **في المجلة المصرية للدراسات المصرية**، (٣٠)، ٢٧٧-٢٩٩.

كاظم، علي مهدي والعبيدي، نوري جودي والجبوري، عبد الحسين رزوقي .(٢٠٠٠). النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريونس، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٥٥) ٤٠-٦٢.

كاظم، محمد إبراهيم .(١٩٦٢). **تطورات في قيم الطلبة : دراسة تتبعية لقيم الطلاب في - خمس سنوات**. القاهرة: مكتبة الآنجلو المصرية.

_____ .(١٩٧١) . تطورات قيم طلاب التعليم العالي في عشر سنوات دراسة تتبعية، **صحيفة التربية**، (١٣٤)، ١ :٥-٢٠

المعروف، صبحي عبد اللطيف .(١٩٨٦). **نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**. بغداد: مطبعة دار القادسية.

مهنا ، يحيى .(١٩٨٢). **القيم وعلاقتها بمتغيرات الشخصية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الأزهر ، كلية التربية.

موسى، رشاد علي عبد العزيز .(١٩٩٤). **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**. القاهرة: مؤسسة المختار .

النجيحي ، محمد لبيب .(١٩٨١). **مقدمة في فلسفة التربية (الطبعة الثالثة)**. بيروت: دار النهضة.

هنا، عطية محمود .(١٩٦٥). دراسات حضارية مقارنة في القيم، في: مليكة، لويس كامل، **قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية**. القاهرة: الدار القومية.

_____ .(١٩٨٦). **اختبار القيم واستخداماته، كراسة التعليمات وكراسة الأسئلة**. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

المصادر الأجنبية

Allport, G.W., Vernon, P.E., Lindzey, G. (1951). **A study of values a scale for measuring the dominant interesting in personality**: Houghton Mifflin .

Andersen, S. M. and Klatzky, R. L. (1987). Traits and Social stereotypes: Levels of categorization in person personality. **Journal of Personality and Social Psychology, 53 (2),** 235-246.

Barrick, M.R., & Mount, M.K. (1991). The big Five personality dimensions and job performance: Ameta-analysis. **Personnel Psychology, 44,** 1-26.

De-Raad, B. (1996). Personality traits in learning and education. **European Journal of Personality, 10** (3), 185-200.

Dunn, W.S., Mount, M.K., Barrick, M.R., & Ones, D.S. (1995). Relative importance of personality and general mental ability in managerís judgments of applicant qualification, **Journal of Applied Psychology, 80** (4), 500-509.

George, R.L., & Cristiani, T. L. (1995). **Counseling: Theory and practice.** (4th. Ed). Massachusetts; Allyn and Bacon.

Goldberg, L.R., (1993). The structure of phenotypic personality traits. **American Psychologist, 48** (1), 26-34.

Goldberg, L.R., Sweeney, D., Merenda, P.F, & Hughes J.E. (1998). Demographic Variables and personality: The effects of gender, age, education, and ethnic / racial status on self-descriptions of personality attributes. **Personality and Individual Differences, 24** (3), 393-403.

Hofstee, W.K.B., Kiers, H.A., de-Raad, B, & Goldberg, L.R. (1997). A comparison of Big five structures of personality traits in Dutch, English, and German. **European Journal of Personality, 11** (1), 15-31.

Hogan, J., & Brinkmeyer, K. (1997). Bridging the gap between overt and personality-based integrity tests. **Personnel Psychology, 50** (3), 587-599.

McCrae, R.R.; Costa, P. T.; Pilar, G. H. ; Rolland, J. P.; & Parker, W. D. (1998).Cross-cultural assessment of the five-factor model: The revised NE personality inventory. **Journal of Cross-cultural Psychology, 29** (1), 171-188.

Paunonen, S.V. , & Ashton, M.C. (2001). Big five predictors of academic achievement. **Journal of Research in Personality, 35**, 78-90.

Peabody, D. (1987). Selecting representative trait adjectives. **Journal of Personality and Social Psychology, 52 (1)**, 59-71.

Powell, G.E., & Stewart, R.A. (1978). The relationship of age, sex and personality to social attitudes children aged 8-15 years. **British Journal of Social and Clinical Psychology, (17),** 307-317.

Presley, R., & Martin, R.P. (1994). Toward a structure of preschool temperament: Factor structure of the Temperament Assessment Battery for Children. **Journal of Personality, 62** (3), 415-448.

Salgado, J.F. (1997). The five factors model of personality and job performance in the European Community, **Journal of Applied Psychology, 82** (1), 30-43.

Tett, R.P.; Jackson, D.N.; and Rothstien, M. (1991). Personality measures as predictors of job performance: A meta-analysis review. **Personal Psychology, 44:** 703-742.

Van-Lieshout, C.F.M., De-Meyer, R-E., Curfs, L-M.G, Kook, H.M., & Fryns, J.P. (1998). Problem behaviors and personality of children and adolescents with prader-Willi syndrome, **Journal of Pediatrc Psychology, 23** (2), 111-120.

Vernon, P.E., & Allport, G.W. (1931). A test for personal values. **Journal of Abnormal and Social Psychology, (26)** 231-248.

Zuroff, D. C. (1986). Was Gordon Allport A trait Theorist. **Journal of Personality and Social Psychology. 51** (5), 993-1000.